

تاج العروس من جواهر القاموس

أراد بالخيلان : ما نَصَبَهُ الرَّاعِي عندَ حَظِيرَةٍ غَنَمِهِ . الخَيْالُ : أرضُ
لبنِي تَغْلِبَ بنِ وائلٍ . الخَيْالُ : نَبْتُ . والخَيْلُ : جَمَاعَةُ الْأَفْرَاسِ لا واحدَ
له مِن لَفْظِهِ وهو مُؤَنَّثٌ سَمَاعِيٌّ يَعْمُ الذَّكَرَ والأُنثَى . أو واحدُهُ : خَائِلٌ
لأنه يَخْتَالُ في مَشْيِهِ قاله أبو عُبَيْدَةَ . قال ابنُ سَيِّدَةٍ : وليس هذا بمعروفٍ
والضَّمِيرُ عائدٌ إلى الخائلِ لأنه أَقْرَبُ مَذْكُورٍ ويجوزُ إِعادَتُهُ للخَيْلِ بِنَاءٍ على
أنه اسمُ جَمْعٍ أمَّا على القولِ بأنه مُؤَنَّثٌ كما نَصَّوا عليه فيتعينُ عَوْدُهُ للخَائِلِ
قاله شيخُنَا . وَيَشْهَدُ لِمَا قاله أبو عُبَيْدَةَ ما حَكَاهُ أبو حَاتِمٍ نَقْلًا عن الْأَصَمِيِّ
قال : جاء مَعْتُوهُ إلى أبي عمرو بن العلاء فقال : يا أبا عمرو لِمَ سُمِّيَتِ الخَيْلُ
خَيْلاً ؟ فقال : لا أَدْرِي فقال : لكنْ أَدْرِي فقال : عَلِمْنَا قال : لاخْتِيالِهَا في
المَشْيِ فقال أبو عمرو لأصحابِهِ بعدَ ما وَلَّيَ : اكْتُبُوا الحِكْمَةَ وارْوُوها ولو عن
مَعْتُوهِ . وقال الراغبُ بعدَ ما ذَكَرَ الخَيْلَاءَ : ومنها تُنْذَوولُ لَفْظُ الخَيْلِ لِمَا
قِيلَ : لا يَرْكَبُ أَحَدٌ فَرَسًا إِلَّا وَجَدَ في نَفْسِهِ نَخْوَةً . قال ابنُ سَيِّدَةٍ :
وقول أبي ذُؤَيْبٍ :

فَتَنَازَلَا وَتَوَاقَفَتْ خَيْلَاهُمَا ... وَكَلَاهُمَا بَطَلٌ اللَّقَاءِ مُخَدَّعٌ نَذَاهُ على
قولهم : هما لِقَاحَانِ أَسْوَدَانِ وَجَمَالَانِ . جج جَمْعُ الجَمْعِ : أَخْيَالٌ وَخُيُولٌ وهذه
أَشْهَرُ وَأَعْرَفُ وَيَكْسَرُ . قال الراغبُ : الخَيْلُ في الْأَصْلِ : اسْمٌ لِلْأَفْرَاسِ
الْفُرسَانِ جَمِيعاً قال تعالى : " وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ " وَيُسْتَعْمَلُ في كُلِّ واحدٍ
منهما مُنفَرِداً نحو ما رَوَى : يا خَيْلَ اللَّهِ ارْكَبِي . أي يا رُكَّابَ خَيْلِ
اللَّهِ فَحُذِفَ لِلْعِلْمِ اختصاراً . فهذا للْفُرسَانِ . وكذا قولُهُ تعالى : " وَأَجْلِبْ
عَلَيْهِمْ بِرِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ " أي بفُرسَانِكَ وَرَجَّالَتِكَ . وجاء في التفسير : أن
خَيْلَهُ كُلُّ خَيْلٍ تَسْعَى في مَعْصِيَةِ اللَّهِ . وَرَجْلَهُ : كُلُّ ما شِئَ في مَعْصِيَةِ اللَّهِ
 . وفي الحديث : " عَفَوْتُ لَكُمْ عن مَدَقَةِ الخَيْلِ " يعني الْأَفْرَاسَ . وكذا قولُهُ
تعالى : " وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً " . خَيْلٌ : دُقْرُبُ
قَزْوَيْنَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الرَّيِّ . وَزَيْدُ الخَيْرِ هو ابنُ مُهَلَّهْلَ بنِ زَيْدِ بنِ مُنْهَبِ
الطائي النَّبْهَانِي كان يُدْعَى زَيْدَ الخَيْلِ لشِجَاعَتِهِ فَسَمَّاهُ النبي A لِمَا وَفَدَ
عليه في سنة تَسْعٍ من الهِجْرة زَيْدُ الخَيْرِ لأنه بِمَعْنَاهُ وَأَثْنَى عليه وَأَقْطَعَهُ
أَرْضَيْنِ وقد تَقَدَّسَ ذِكْرُهُ في أ - ل - ف . وأيضاً أزالَ تَوْهْمَ أَنَّهُ سُمِّيَ بِهِ

لِما اتَّهَمَهُ به كَعْبُ بن زُهَيْر بن أَبِي سُلَيمٍ مِّنْ أَخَذِ فَرَسٍ لَهُ . يُقال :
فُلانٌ لا تُسايِرُ خَيْلَهُ أو لا تُواقِفُ خَيْلَهُ ولا تُسايِرُ ولا تُواقِفُ : أي لا يُطاقُ
نَمِيمَةً وكَذِباً نقلَهُ ابنُ سَيدَه وهو مَجازٌ . قالوا : الخَيلُ أَعْلَمُ مِّنْ
فُرسانِها : يُضَرَّبُ لَمَن تَطُنْ به طَنّاً أنَّ عِندَه غَناءٌ أو أَنه لا غَناءَ عِندَه
فَتَجِدُهُ على ما طَنَنَتَ نقلَهُ ابنُ سَيدَه . والخَيلُ بالكسْرِ : السَّذابُ نقلَهُ
الأزهريُّ . أيضاً : الحِلاتِيتُ يَمَانِيَّةٌ نقلَهُ ابنُ سَيدَه . وَيُفْتَحُ . وخالُ
يَخالُ خَيْلاً : داوَمَ على أَكلِهِ أي السَّذابُ قالَهُ الأزهريُّ وهو قولُ ابنِ الأَعرابيِّ
ونَصَّهُ : خالَ يَخيلُ خَيْلاً . وخَيْلَةُ الأَصْفَهانيِّ بالكسْرِ : مُحَدِّثٌ وهو أبو
القاسمِ عبدُ الملكِ بن عبد الغَفَّارِ بن محمد بن المُطَفِّرِ البَصْريِّ الفَقِيه
الهُمَذايِ يُعَرِّفُ بخَيْلَةٍ ويُلَقَّبُ بِبحيرِ سَمِعَ الكَثيرَ بأَصْبَهانَ وأدركَ أَصحابَ
الطَّبَّيرانِ قال ابنُ ماکُولا : سَمِعْتُ مِنْهُ قالَهُ الحافِظُ . قلتُ : فقولُ المصنِّفِ
الأصْفهانيِّ فِيهِ نَظَرٌ . والمُخايَلَةُ : المُباراةُ خايَلَتُ فُلاناً : أي بارَيْتُهُ
وفَعَلْتُ فَعْلَهُ قال الكُمَيتُ : .
أقولُ لَهُمُ يومَ أيمانِهِم ... تُخايِلُها في الذِّدَى الأَشْمَلُ